



العيد 51 لثورة أكتوبر :

• نحو تحول سياسي ديمقراطي سلمي يحقق أمن واستقرار الوطن وتنميته الشاملة والمستدامة.

لحسون صالح مصلح لـ «الميثاق»:

مخرجات الحوار الوطني تمثل أهداف ثورة سبتمبر وأكتوبر

حماية الحدود وسيادة البلد وتمتع حدوث اي اختراق من قبل اية جماعة او اقليم.. والا هم في الاقاليم أن تكون له موارد اقتصادية تمكنه من احداث نقلة نوعية تنموية .ورفع مستوى السكان اقتصادياً وثقافياً وسياسياً، وتساعده على ادارة شؤونه وتوفير الخدمات والاحتياجات لسكان الإقليم.. لكن بما ان هذه القضية-توزج أو تقسيم الاقاليم قد تم حسمها، وبناء على تفويض اعضاء مؤتمر الحوار للأخ رئيس الجمهورية، فلا يعاد فيها النظر وهي قضية قد تم حسمها وأقرت من قبل مؤتمر الحوار.

مستقبل اليمن مرهون بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ولا يمكن لأي قوى الادعاء، بغير ذلك، وتأتي لتقول ان مستقبل وامن وازدهار اليمن مرهونة بأجندة وقرارات غير وثيقة مؤتمر الحوار.

> هناك من يقول ان البلد الآن في حالة انسداد والقوى السياسية في حالة شد وجذب وتبادل اتهامات فيما بينها.. كيف يمكن ان نتجاوز هذا الوضع ؟
- لا يمكن ان نتجاوز هذا الوضع إلا بالتخلي أولاً عن الاتهامات وتحويل الآخرين.. وثانياً الاسراع من خطوات الفعل السياسي في تنفيذ مخرجات الحوار.
> وما رؤيتك للخروج من هذه الأزمة..؟
- رؤيتي للخروج من هذا الوضع أولاً : هو الالتزام باتفاق السلم الشراكة الوطنية الموقَّع أخيراً، وثانياً تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

صحيح ان المجتمع الدولي هو دائما ما نجد به يلتفت حول مصالحة، لكنه هذه المرة ملتف حول مصالحي اليمن، ويجب علينا ان نستغل هذا الاجماع الدولي لتحقيق مصالحي بلادنا في الوحدة والأمن والاستقرار ولا نفرط بمهذه الفرصة التي لا يمكن ان تكرر مرة أخرى إذا ظللنا نراوح مكاننا في تبادل الاتهامات والتخوين واختراق الازمات والمكائدات السياسية التي لا يأتي من ورائها إلا الخراب والدمار للشعوب.

وأقول للقوى الجديدة لا أتأوتا على حساب قوى أخرى حتى لا تعود الى نقطة الصفر- حيث عانى الشعب اليمني كثيرا من هذا الأسلوب الديماغوجي خلال الفترة الماضية، بأن تأتي قوى تقصي وتحجث على المدد الزمنية والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات غريزاً.. لأنه اذا ما حدث هذا فانه سيأتي من يستثمر هذه القوى المقصية.. لذلك لا بد ان تكون هناك عدالة ومساواة مع الاحتفاظ بالحقوق، والصامان لهذا هي الدولة الاتحادية..

ولهذا اطالب كل القوى السياسية بالالتفاف حول الرئيس عديريه منصور هادي، وعدم إثارة الفوضى، لان الشعب عانى كثيرا والفوضى لا تؤدي إلا الى اعاقه بناء دولة اليمن.. يكفي هذا النهج والتعامل على المدد الزمنية والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات هو الذي اوصل البلد الى هذه المرحلة العصيبة والظرف المعقد.. الشعب اليمني قد وعى مصالحيه جيدا ولم تعد التبريرات والخداع تطلي عليه، فالايوم هناك عشرات ومئات المنظمات تطوف المحافظات والمناطق توعي المجتمع بما يجب ان يكون عليه البلد وأين هي مصالحه.
وأما ان نظل بهذا الشكل تتصارع على الشخص الذي يجب ان يتولى منصب رئيس الوزراء، فأنا بحاجة لمدّة لا تقل عن سنة للاتفاق على برنامج تنفيذ مخرجات الحوار.
> بمناسبة عيد ثورة 14 أكتوبر.. هناك من يسعون بتنظيم مسيرات يدعون فيها بنك الارتباط او الانفصال..؟

- مسألة فك الارتباط انتمى بإقرار جمهورية اليمن الاتحادي في مؤتمر الحوار، وأساس هذه الدولة هي وحدة الأرض والشعب اليمني، ولم يعد هناك مجال للحديث او المطالبة بنك الارتباط.. اعتقد ان كل القضايا التي كانت سببا في تلك الدعاوات السابقة قد طرحت على طاولة الحوار وتم حسمها في وثيقة مخرجات الحوار والتي سوف تبني يمناً يسوده القانون والعدالة في السلطة والثروة والمواطبة المتساوية والحرية والديمقراطية والحكم الرشيد.

واعتقد ان دعاوات فك الارتباط لم يعد لها صدى الآن.. الناس عندهم مشاكل وقضايا ظلمت بوضوح، وبالتالي طرحت بشكل واضح في الحوار الوطني الذي شاركت فيه مختلف القوى السياسية ، بما في ذلك الحراك الجنوبي والحوثيين الذين طرحا القضايا بشكل واضح.. والحوار الوطني اتصرت لمطالب الشعب اليمني ولاهداف ثورتي سبتمبر و أكتوبر.. والان الكل يسعى الى بناء اليمن والى التخلص من المشاكل.

وإذا كان لابد للجامهون ان تخرج للاحتفال بثورة 14 أكتوبر، فعليها ان تطالب بالتنفيذ الصارم لمخرجات الحوار واتفاق السلم والشراكة الوطنية واستكمال المرحلة الانتقالية.
فاتفاق السلم والشراكة هو اتفاق عام شمل كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية، لذلك ادعو كافة القوى بأن تلتزم بتنفيذة وتلتزم بمواعيده الزمنية المحددة، حتى يتم الانتقال الى تنفيذ الخطوات اللاحقة منه والتي تتعلق بتشكيل الحكومة ورفع مخيمات الاعتصامات التي تحيط بالعاصمة صنعاء، وبالمشآت الأمنية والحوية، وكذلك رفع نقاط التفقيش والقرارات غير الرسمية.. اما ان تلتزم ونوقع ثم تتخلف ونتملص عن تنفيذ ما وقعنا عليه، فهذا الأسلوب غير مجدى ولا فائدة منه في هذه المرحلة الحساسة التي تعيشها البلد. ونحن في اليمن لدينا مشكلة كبيرة جداً تتمثل في إرهاب القاعدة والجماعات المتطرفة، فل نستطيع في اليمن ان نتحمل البلد عندما يكون لديه مشاكل وقلقل.. فالتأخير في ترجمة الاتفاقات والقرارات غير الرسمية، تمهدا.. وأنتسأل لصالح من يتم تعطيل كل هذه القضايا التي مرهون بها مستقبل بناء اليمن ومصالح الشعب اليمني.



حاوره/ منصور الغدره

اليمن يسير في الاتجاه الصحيح ولا يمكن المساومة على منجز الوحدة

البعض يتنكر لدور الخارج في العملية السياسية ويقبل منهم الأموال والمساعدات طالما نحن نستند إلى وثيقة مؤتمر الحوار فلا خوف من علاقات اليمن بالخارج الدولة الاتحادية أنتجها الشعب بنفسه وليست مستوردة من أحد

الوطنية وتنفيذ مخرجات القضية الجنوبية بحيث لا ندخل في ازمة جديدة.
وأطالب الذين يعتزمون الخروج يوم 14 أكتوبر بأن يكون شعارهم، هو " الشعب يطالب بتنفيذ مخرجات القضية الجنوبية.. الشعب يطالب بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.. الشعب يطالب بتنفيذ اتفاق السلم والشراكة من اجل بناء جمهورية اليمن الاتحادية".
والدولة الاتحادية هي الدولة العادلة.. دولة المساواة والعدالة والنظام والقانون.. الدولة التي انتجها الشعب اليمني بنفسه وليست مستوردة من احد، من اجل بناء، يمن يسوده الحكم الرشيد والنظام والقانون والتعددية والديمقراطية والحرية.. والمعروف ان عامة الشعب اليمني يتمسكون بالوحدة اليمنية، وما يريدونه هو فقط وجود نظام وقانون وعدالة وحرية وديمقراطية، واما ادعاء الوحدة فهي اصوات قلّة تطالب بحل القضية الجنوبية، لانها مستاة- من تأخر خطوات التنفيذ.

> لكن اتفاق السلم والشراكة تثار حوله خلافات- حيث يراه الحوثيون بأنه بديل للمبادرة الخليجية والتي قام عليها مؤتمر الحوار ومخرجاته.. كيف يمكن تجاوز هذه الإشكالية؟
-المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وقرارات مجلس الامن الدولي هي الام الحاضنة لاتفاق السلم والشراكة ولا يمكن للاتفاق ان يقفز عليها او يتجاوزها، ولكننا قد تجاوزنا الى مسألة تحسين المبادرة الخليجية بان يكون هناك حكومة طنية يشارك فيها الحوثيون والحراك الجنوبي السلمي، بدل ما كانت حكومة محاصصة او مناصفة بين قوى وغياب بقية القوى.

وأحب هنا أقول إنه وللمرة الأولى يتفق فيها المجتمع الدولي والعالم من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه على الحفاظ على وحدة وسلامة وامن اليمن واستقراره، فالقوى الخارجية كلها مجتمعة على وحدة وامن واستقرار اليمن، فلماذا نخوف ونتنكر للخارج.

والغريب في الامر لدى هؤلاء البعض الذين يحاولون التنكر لدور الخارج في العملية السياسية باليمن ومساعدة اليمن، ونحن في نفس الوقت نقبل منهم الدعم المادي والمالي من مساعدات اقتصادية وتمويلات مالية للمشاركة التنموية والاقتصادية، مع في ذلك التمويل والإشراف على مؤتمر الحوار الوطني، كما ان الخارج ملزم بالتمويل والإشراف على تنفيذ مخرجات الحوار وتجاوز المرحلة الانتقالية وصول الى الاستفتاء، على دستور الدولة الاتحادية والانتخابات البرلمانية ونجاح العملية السياسية كاملة في البلاد.
اذا ما حجب قوله: انه لا خوف من علاقات اليمن بالخارج، طالما ونحن كيميئين نستند على وثيقة مؤتمر الحوار، ونعمل مع الخارج على تنفيذها وتحويلها من نصوص واتفاقات مكتوبة الى واقع التطبيق الفعلي على ارض الواقع.
* اذا ما ربطنا واقع ما كان عليه الحال عام 67م ايان اعلان استقلال جنوب الوطن وحصار صنعاء، حينما من قبل القوات الملكية الرجعية، وما تعيشه العاصمة صنعاء اليوم مع وجود دعاوات انفصالية مموّقة.. كيف ستكون المقارنة لاديمم..؟

> يحتفل غداً شعبنا بالعيد الـ 51 لانطلاق شرارة ثورة الـ 14 من اكتوبر المجيدة عام 1963م.. ماذا نودون قوله بهذه المناسبة الوطنية؟
-بداية ارفع اسمي التهنائي بهذه المناسبة، الى القيادة السياسية ممثلة بالأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، كما أهني قيادات القوى السياسية والأحزاب الوطنية وعلى رأسهم الإزعيم علي عبدالله صالح، محقق وحدة اليمن.

ويطيب لي ان أهني شعبنا اليمني بأعياد الثورة اليمنية (26سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر).. كما أهني وأحيي كل المناضلين الثوار الذين قدموا الغالي والنفيس في سبيل انتصار ارادة الشعب اليمني.. وفي نفس الوقت أترحم على شهداء الثورة اليمنية، اولئك الابطال الصائدين الذين قدموا أرواحهم في سبيل تحرير الوطن من براثن الحكم الاستبدادي المتخلف، وجحافل الاستعمار البغيض، وسطروا بدمانهم اروع وأنصع صفحات ملاحم البطولات والفداء، انتصار الكرامة وعزة وابه، الشعب اليمني والتخلص من القهر والتخلف والتمزق الذي فرضها نظاما الامنة والاستعمار على الشعب اليمني، والذي كان بمثابة كابوس جثم على شعبنا قرونًا من الزمن.

ففي 14 أكتوبر الاغر عام 1963م، انتفض الشعب اليمني ضد الاستعمار البريطاني، وخاض نضالا مريرا قدم خلاله آلاف الشهداء في معارك بطولية زلزلت الارض من تحت اقدام المستعمر.

ولا شك ان انطلاق شرارة الثورة الاكتوبرية، ضد الاحتلال البريطاني في جنوب الوطن الى ان تحقق الاستقلال الناجز ورحيل اخر جندي للمستعمر البريطاني في 30 نوفمبر 1967م، لم يكن له ان يتحقق لوأل الانجاز الكبير الذي حققه الشعب اليمني في القضاء على الحكم الامامي الكهنوتي من خلال تفجيرها الثورة الام، ثورة الـ 26 من سبتمبر 1962م، منميا بذلك حكما كهنوتيا ونظام سلايلها وطلانقيا، عانى الشعب اليمني منه قرونًا طويلة.. وكانت ثورة سبتمبر هي الثورة الام الداعمة للثوار في جنوب الوطن من اجل تعجير ثورة 14 أكتوبر ضد الاستعمار حتى نال الاستقلال الوطني، لان الشعب اليمني شماله وجنوبه عانى الكثير من ويلات النظامين في الشمال والجنوب كالتخلف والجهل والمرض والقهر والتعسف والاعتقال لمزوم الحركة الوطنية والاحرار والمناضلين في السطرين.

ومثلت ثورة 14 أكتوبر ترجمة حقيقية لاهداف الثوار اليمنيين، وخظوة أولى لتحقيق الوحدة اليمنية المباركة، حلم كل اليمنيين، لتصبح واقعاً ملموساً يوم تحقيقها في 22 من مايو 1990م، والتي هي غاية ومنى عامة الشعب اليمني ورمزه الوطني.. يوم اعلان قيام الجمهورية اليمنية.

> ما الذي تحتفظ به ذاكرتك عن الملاحم البطولية التي خاضها الشعب اليمني ضد الوجود الاستعماري البريطاني في جنوب الوطن؟

- هناك الكثير من الملاحم خاضها المناضلون الثوار ضد الاستعمار البريطاني، وما تعلمته وتلقيته من اولئك الابطل المناضلين، ان المعاناة التي عاشها شعبنا جراء النظام الامامي والاستعماري، فكان الألم واحداً وكذلك الظلم واحداً، وكانت مدينة عدن التي تزج تحت الاستعمار البريطاني- كانت هي الحاضنة لرموز حركة الاحرار الوطنية في مقارعة حكم الامامة في الشمال..
وحدث الهجوم والمعاناة للشعب اليمني الحركة الوطنية وأكدت بضرورة لإدارة الاستعمارية سواء من محافظات الجنوب، أو من محافظات تعز أو اباب والحديدة وذمار وصعده.. ومن مختلف مناطق وأرجاء اليمن دون استثناء.. فالمعارك والعمليات الفدائية ضد الاحتلال البريطاني في ثورة أكتوبر، وكذلك الحال في ثورة سبتمبر، امتزج في الثورتين دماء اليمنيين كافة من السطرين.
> على مدى خمسة عقود مضت على ثورة أكتوبر.. هل

نستطيع القول ان الاهداف التي قصدها الثوار تحققت؟
- تحققت الكثير ويتبقى منها الكثير أيضاً، وبرز ما لم يتحقق هو مستقبل اليمن.. وهذا المستقبل ان مرهون بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطنية، التي هي تمثل اهداف ثورتي 26سبتمبر و 14 أكتوبر، وهي في نفس الوقت مطالب الشعب اليمني، في بناء اليمن الذي يريده وينشده كل اليمنيين.

وأدعو شعبنا للخروج في 14 أكتوبر للمطالبة بتنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وتنفيذ مخرجات القضية الجنوبية، وأل يفتقدوا الى الدعاوات الانفصالية او الدعاوات التي تسعى الى عرقلة بناء الدولة والحكومة.
> يتزامن الاحتفال بعيد ثورة أكتوبر مع ظروف صعبة

المبادرة الخليجية هي الحاضنة لاتفاق السلم والشراكة

يجب أن نتوقف عن تخوين الآخرين والإسراع في تنفيذ مخرجات الحوار

تعيشها اليمن، خاصة مع سقوط العاصمة صنعاء بيد مليشيات الحوثي، التي يبدو انها رسخت دعاوات البعض للانفصال.. ما تعليقك على ذلك ؟
- اولاً من اهم انجازات قيادة البلد هو الحوار الوطني الذي اتفقت عليها المكونات السياسية، والذي شكل أنموذجاً فريداً في اجتماع هذه القوى بهذا الشكل الجامع لول مرة منذ قيام الثورة اليمنية، طرحت فيه كل القضايا وخرجنا بوثيقة الحوار الوطني التي تتضمن تنفيذ مخرجات هذا الحوار، لانها هي التي سوف تضمن تنفيذ المرحلة الانتقالية، وهذا هو مكسب للشعب، بعد الوحدة اليمنية وهذا المكسب لا يمكن ان نتخلى عنه او نساهم عليه، ولا يمكن ان يقتنع الشعب اليمني ان القوى المستبدة سوف تبني نظاماً وطنياً عادلاً يحقق العدالة والمساواة لجميع فئات الشعب اليمني.
وذلك ادعو كافة الشعب اليمني وخصوصاً اخوتنا في جنوب الوطن الى عدم الانجرار وراء اية دعاوات مشبوهة تقود اليمن الى عدم الوفاء بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وكذلك اتفاق السلم والشراكة الوطنية والذي تخمض عنه انها الازمة القائمة في البلد ووضع الاسس لبناء مستقبل الدولة اليمنية الاتحادية.. والدعاوات التي تتحدث عن عرقلة لهذه الاتفاقات سواء باسم انفصال ادعو الشعب اليمني الخروج يوم 14 أكتوبر للمطالبة بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وبتنفيذ اتفاق السلم والشراكة